Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«بالنسبة لي. سوف يبدو الأمر كما لو كنت ألتهم أحد أبنائي». قالت. وقنعت بحساء من الشعيرية وطبق من الكوسى المسلوقة إلى جانب شريحة من لحم الخنزير الدسم وقطعة من الخبز المتحجّر كالرخام. وفيما إنصرفت لطعامها دنا الكاهن منها ملتمساً كرمها لتجود له بكوب من القهوة، ثم جلس إلى طاولتها. كان يوغسلافياً ساهم في ما مضى بالبعثات الدينية في بوليڤيا. وكان يتكلم الإسبانية بصعوبة وبأسلوب متأنّق. وقد رأت فيه السنيورة برودانسيا لينيرو شخصاً عادياً حُرم من الرأفة. ولاحظت يديه الخشنتين وأظافره المتآكلة القذرة، ولهاثة المشبع برائحة البصل العفن حتى لكأنها ظلّ دائم يلازمه. لكنه كان بالنسبة لها برغم كل شيء خادماً من رعية الرب. وقد أسعدها لقاء غريبٍ بعيد عن دياره تتجاذب معه أطراف الحديث.

تحادثا بهدوء، غير آبهين بالضوضاء الصاخبة التي أخذت تحاصرهما بعد أن امتلأت الطاولات المجاورة بالزبائن. وكانت السنيورة برودانسيا لينيرو قد جاهرت أمامه من قبل برأيها صراحة ببلدٍ كإيطاليا، هي لا تحبها ليس فقط لأن رجالها يتّصفون بالجسارة وهو ما كانت تعتبره تجاوزاً. أو لأنهم يطهون الطيور الغريدة في مطاعمها وهو ما تستنكره بشدة وتراه تجاوزاً مفرطاً. بل لأنهم اعتادوا أن يتركوا جثث غرقاهم ليجرفها التيار. وحاول الكاهن الذي طلب لنفسه إضافة إلى كوب القهوة قدحاً من العرق على نفقتها أن يبرهن لها كم ينطوي عليه حكمها من خفّة. مشيراً إلى أنهم عيّنوا